تحت قدمي فسخر لي الله الهوى ولبس المرفوع قدرا والمعلا شانا وامرا والمستحق
مجدا وفخرا من وضع الطين على الطين والتكبر على المساكين والتجبر على اشكاله بكثرة
ماله واستقامة احواله وانما المشرف شانا والمعلا رتبة ومكانا من رفعه الله
بتوفيقه وايده بتصديقه وايده بتصديقه وهداه الى طريقه صفي مع الله
قلبه وخلاله وجهه وصعد الى السماء انينه وصدق الى تعالى شوقه
وحنينه وروى في الخبر كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله
لابر قسمه واعلم ان المخفوض حقا من تنكبه التوفيق والنصرة وادركه الخذلان
والفترة واسرته نفسه في شهواتها وفي وقته تقصير وتخليط ان رجع
الى نفسه لم يجد خيرا من قلبه وان رجع الى قلبه لم يجد خيرا من ربه وان
رجع الى ربه لم يجد خطر القدرة فهو بالهجران موسوم وبين الفترات والاشغال
مقسوم يبيت في فترة ويصبح على حسرة وفي بعض الحكايات من اراد ملك
الدارين فليدخل في مذهبنا يومين وفي معناه انشدوا
لله درهم من فتية بكروا ۔ مثل القضاة وكانوا كالمفاليس
وقيل ان امراة كانت تكنس المساجد تسمى مسكينة فماتت فرويت في المنام فقيل
لها ما حالك يا مسكينة فقالت هيهات ذهبت المسكنة وجاء الغنا الاكبر فصل وان
حو

تذلل

69

من تذلل لله تعالى في دنياه رفعه الله في عقباه قال الله تعالى وملكا كبيرا جاء في التفسير انه
يرسل الله تعالى الى وليه الملك ويقول له استاذن على عبدي فان اذن لك فادخل
والا فارجع فيستاذن عليه من سبعين حاجبا ثم يدخل عليه اذا اذن له ومعه
كتاب الله مكتوبا على عنوانه من الحي الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت فاذا فتح
الكتاب وجد فيه مكتوبا عبدي اشتقت اليك فزرني فيقول للملك هل بالبراق فيقول
نعم فيركبه فيغلب الشوق على قلبه فيحمله الشوق ويبقى البراق الى ان يصل الى بساط
اللقا واما الذين يخفضهم فهم اذل من التراب تطوهم الاقدام قال الله تعالى فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا باب في معنى اسمه العز المذل وهما اسمان من اسمائه تعالى وهما
من صفات فعله فاعزازه للعبد يكون في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا يكون
بالمال والحال فالمال للتجمل الظاهر والحال لتزين السراير فالمال يحصل الاستغناء
به عن الامثال والاشكال والحال يحصل الافتقار بها الى من لم يزل ولا يزال فالاعزاز
بالمال فيما بين الخلق والاعزاز بالحال على باب الحق واعلم ان الله سبحانه يعز الزاهدين
بعزوب نفوسهم عن الدنيا والرغايب والمنى ويعز اصحاب العبادات بسلامتهم عن
اتباع الهوى ويعز المريدين بزهادتهم في صحبة الورى وانقطاعهم الى باب المولى
ويعز العارفين بتاهلهم لمقامات النجوى ويعز المحبين بالكشف واللقا والعنا

مطلب
في التفسير قال الله تعالى وملكا كبيرا

Copyright © King Saud University